[illegible]

اولغراء في تكرار او عطف او الاسد الاسد وراسك والحائط اوواردا
مثلا او كالمثل في كثرة الاستعمال كقولهم كليهما وتمرا وامرا ونفسه والكلاب
على البقر واحشفا وسوء كيلة ومن انت زيدا وان تاتني فاهل الليل واهل
النهار ومرحبا واهلا وسهلا باضمار اعطني ودع وارسل وابتع وتذكر
وتجد واصبت واتيت ووطئت

التنازع في العمل

إن عاملان اقتضيا في اسم عمل، قبل فللواحد منهما العمل
والثاني اولى عند اهل البصرة، واختار عكسا غيرهم ذا اسره

ش انما قال عاملان ولم يقل فعلان ليشمل تنازع الفعلين
نحو آتوني افرغ عليه قطرا وتنازع الاسم والفعل نحو هاؤم
اقرؤا كتابيه وتنازع الاسمين كقول الشاعر عهدت مغيثا مغنيا
من اجرته فلم اتخذ الا فناءك موئلا وقال اقتضيا ليخرج
العاملان المؤكد احدهما بالآخر كقول الشاعر
فاين الى اين النجاء ببغلتي اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس
فاتاك اتاك عاملان في اللفظ والثاني منهما لا اقتضا
له الا التوكيد ولو اقتضى عملا لقيل اتوك اتاك او اتاك اتوك
وقال قبل تنبيها على ان التنازع لا يأتي بين عاملين متأخرين
نحو زيد قام وقعد لان كلا منهما مشغول بما شغل به الآخر
من ضمير الاسم السابق فلا تنازع بينهما بخلاف المتقدمين نحو
قام وقعد زيد فان كلا منهما متوجه في المعنى اليه ويصلح للعمل
في لفظه فيعمل احدهما فيه والآخر في ضميره والى هذا اشار بقوله
فللواحد منهما العمل والتنازع اما في الفاعلية او في المفعولية او فيهما
على وجهين امثلة ذلك على اعمال الثاني قام وقعد اخواك
ورأيت واكرمت ابويك ضرباني وضربت الزيدين ضربت وضربني
الزيدون تضمر في الاول الفاعل وتحذف منه المفعول لانه فضلة
فلا يصح قبل الذكر وامثلته على اعمال الاول قام وقعدا اخواك

ورأيت

٣

ورأيت واكرمتهما ابويك وضربني وضربتهما الزيدان وضربت
وضربوني الزيدين تضمر في الثاني ضمير الفاعل وضمير المفعول
والمختار عند البصريين اعمال الثاني وعند الكوفيين اعمال
الاول

واعمل المهمل في ضمير ما تنازعاه والتزم ما التزما
كيحسنان ويسيء ابناكا وقد بغى واعتديا عبداكا
ولا تجئ مع اول قد اهملا بمضمر لغير رفع اوهلا

ش المهمل هو الذي لم يتسلط على الاسم الظاهر وهو يطلبه
في المعنى فيعمل في ضميره مطابقا له في الافراد والتذكير وفروعهما
والى ذلك اشار بقوله والتزم ما التزما ثم المهمل لا يخلو اما
ان يكون الفعل الاول او الثاني فان كان الاول فاما ان يقتضي
الرفع او النصب فان اقتضى الرفع اضمر فيه قبل الذكر اضمارا على
شريطة التفسير نحو يحسنان ويسيء ابناكا وان اقتضى النصب امتنع
ان يضمر فيه لان المنصوب فضلة يجوز الاستغناء عنها فلا حاجة
الى اضمارها قبل الذكر ووجب لحذف الا في باب ظن على ما سيأتي
بيانه تقول ضربت وضربني زيد ومررت فاكرمني عمرو ولا يجوز
ضربته وضربني زيد ولا مررت به فاكرمني عمرو وقول الشاعر
اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب جهارا فكن في الغيب احفظ
للود ضرورة نادرة لا يعتد بها واما المرفوع فعمدة لا يجوز الاستغناء
عنها فاضمرت قبل الذكر لما اريد اعمال اقرب الفعلين الى المتنازع فيه
وكان اضمارا على شريطة التفسير فجاز للحاجة اليه جوازه في نحو ربه
رجلا ونعم رجلا زيد ومنع الكوفيون الاضمار قبل الذكر في هذا الباب
فلم يجيزوا نحو يحسنان ويسيء ابناكا وضرباني وضربت الزيدين بل هم
في مثل ذلك على مذهبين مذهب الكسائي انه يعمل الاول فيقول يحسن
ويسيئان ابناك وضربني وضربتهما الزيدان او يحذف فاعل الاول فيقول
فيقول يحسن ويسيء ابناك وضربني وضربت الزيدين او اعمال التنازعين
جميعا في الاسم الظاهر ان كانا رافعين فيجيز يحسن ويسيء ابناك
ولا يجيز ضربني وضربت الزيدين وما منعه الكوفيون من الاضمار قبل

ومذهب الفراء اعمال الاول او اعمال الثاني ويأخر ضمير الاول ان كان رافعا نحو يحسن ويسيء ابناك هما وضربني وضربت الزيدين هما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)